



دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته ، فقال: اغسلنها ثلاثاً ، أو خمساً ، أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدرٍ ، واجعلن في الأخيرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فاذنني

عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت: «دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته ، فقال: اغسلنها ثلاثاً ، أو خمساً ، أو أكثر من ذلك - إن رأيتهن ذلك - بماء وسدرٍ ، واجعلن في الأخيرة كافوراً - أو شيئاً من كافور - فإذا فرغتن فاذنني». فلما فرغنا آذناه ، فأعطانا حقوه ، وقال: أشعرنها به - تعني إزاره - . وفي رواية «أو سبعا» ، وقال: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها» وإن أم عطية قالت: وجعلنا رأسها ثلاثة قرون». [صحيح] [متفق عليه]

لما توفيت زينب رضي الله عنها ، وهي بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، دخل النبي صلى الله عليه وسلم على النسوة اللاتي يغسلنها ، وفيهن "أم عطية الأنصارية" ليعلمهن صفة غسلها ، لتخرج من هذه الدنيا إلى ربها ، طاهرة نقية فقال: اغسلنها ثلاثاً ، أو خمساً ، ليكون قطع غسلهن على وتر أو أكثر من ذلك ، إن رأيتهن أنها تحتاج إلى الزيادة على الخمس ، وأنه لازم. وليكون الغسل أنقى ، والجسد أصلب ، اجعلن مع الماء سدرًا ، وفي الأخيرة كافورًا ، لتكون مطيبة بطيب يبعد عنها الهوام ، ويشد جسدها ، ووصاهن أن يبدأن بأشرف أعضائها ، من الميامن ، وأعضاء الوضوء ، وأمرهن - إذا فرغن من غسلها على هذه الكيفية - أن يخبرنه. فلما فرغن وأعلمنه ، أعطاهن إزاره الذي باشر جسده الطاهر ، ليشعرنها إياه ، أي ليكون مما يلي جسدها ، فيكون بركة عليها في قبرها ، وقد نقضت النسوة اللاتي يغسلن زينب رأسها وغسلنه وجعلنه ثلاثة قرون الناصية قرن والجانبان قرنان وألقينه خلفها.

معاني الكلمات

رَأَيْتَنَ ذَلِكَ: إن كان رأيك واجتهادك أنها تحتاج أكثر من الخمس ، المخاطبة أنثى.

سَدْرٌ: هو شجر النبق ، والذي يغسل الميت بورقه بعد طحنه.

في الأخيرة في الغسلة الأخيرة.

كافور نوع من الطيب ، من خواصه أنه يُصَلِّبُ الجسد.

شيئاً من كافور أو لشك من الراوي وهذا يشعر بقلّة الكافور.

فَرَّغْتَنّ: انتهيتن من غسلها.

أذنني أعلمنني.

حَقَّوهُ: بفتح الحاء وكسرهما الأصل فيه أنه موضع شد الإزار ، وتوسعوا فيه فأطلقوه على الإزار نفسه.

أَشَعْرَتْهَا إِيَّاهُ: الشعر ما يلي الجسد من الثياب ، ومعناه: اجعلن إزاري مما يلي جسدها بحيث يكون ملاصقا له ليس بينه وبين جسدها ثوب قبله.

بميامنها الميامن: جمع "ميمنة" بمعنى اليمين ، ومنه قوله تعالى: {وأصحاب الميمنة}.

مواضع الوضوء هي اليدين إلى المرفقين والرجلان إلى الكعبين والوجه والرأس.

قرون ضفائر.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

